

## اللغة الكردية في العراق

في العراق يتكلم الأكراد اللهجات الكردية الثلاث :

- في الشمال ، في باهدينان ( مناطق آكرى ، دهوك ، العمادية ، زاخو ) يتكلم الأكراد الكورمانجية .
- في السليمانية ، أربيل ، كركوك ، راوندوز ، يتكلمون اللهجة السورانية .
- وفي خانقين ، ماندالى ، يتكلمون اللهجة الجنوبية .

أما وضع الأكراد واللغة الكردية في العراق بشكل عام يختلف عن وضعهم في تركيا أو سورية . وان كان الأكراد مضطربين للنضال من أجل الاعتراف بحقوقهم القومية ، الا أن وضعهم هنا من الناحية العرقية ( السلافية ) ليست موضع سؤال ، وعلاوة على ذلك مع بدء القرن الحالى أصبحت كردستان العراق المركز الأكثر نشاطا بالنسبة للحركة الاجتماعية والثقافية للأكراد . وبشكل خاص مدينة السليمانية منذ عام ١٩٢٠ - ( مع ظهور جريدة بيشكوتن ( التقدم ) ) .

وفيما بعد غدت بغداد وأربيل المركز الرئيسى للمطبوعات الثقافية الكردستانية . مع تثبيت الحكم الجمهورى عام ١٩٥٨ تحسن وضع الأكراد ، مقارنة مع أيام الحكم الملكى الهاشمى حيث كان التعليم في المدارس مقصور على اللغة العربية ، ولكن بعد الانقلاب الحكومى عام ١٩٦٣ اتخذت اجراءات عنصرية ضد الأكراد شملت المطبوعات والاصدارات باللغة الكردية . بعد وصول البعث في العراق الى السلطة عام ١٩٦٨ سنت بعض القوانين واتخذت الاجراءات التي اظهرت حق الحفاظ على اللغة الكردية والثقافة القومية الكردية .

كما أنه نتيجة اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ اعتبرت اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق التي تسكنها أغلبية كردية ، كما اعتبرت لغة رسمية للتدريس في كردستان العراق ، ولكن مع الزامية تدريس اللغة العربية في تلك المناطق ، كما اعتبرت اللغة الكردية كلغة ثانية في بقية مناطق العراق .

وفي السليمانية مركز الحركة السياسية والثقافية الكردية في كردستان العراق افتتحت جامعة ، وكذلك في بغداد أنشئت أكاديمية العلوم الكردية ، كما افتتح قسم خاص للطلبة الأكراد في كلية

الآداب في جامعة بغداد ، وتم تشكيل اتحاد الكتاب الأكراد - مجلته ( نوبسارى كورد ) . هذا وقد حصل الأكراد على حرية أكبر للطباعة - ( خلال عام ١٩٧٠ ظهرت ١١ جريدة ومجلة تحمل

أسماء مختلفة ) .

١٩٧١ - ١٩٧٢ ثمانية جرائد ومجلات .

كما بدأ تلفزيون كركوك يبث برنامج جديد باللغة الكردية ، بيد ان هذه الاجراءات كلها لم تؤدى

## اللغة الكردية في سورية

- الأكراد في سورية يتكلمون اللهجة الكورمانجية ، ويعيشون في القسم الشمالي من البلاد ، في منطقة الجزيرة التي تحد تركيا والمراق وكذلك في مناطق عرب-بينار وكورداغ التي تحد تركيا .
- في المناطق من الجهة الثانية للحدود التركية وكذلك الحدود العراقية يعيش الأكراد أيضا بشكل متصل وكثافة سكانية ، كما يرتبط بهم اكراد سورية بقرايات دم .
- اللغة الكردية في سورية غير معترفة رسميا ، كما انها لاتدرس في المدارس وفي باقي المعاهد العلمية ، كذلك لاتصدر الكتب ، الجرائد ، والمجلات باللغة الكردية .
- وليس هناك اى ارسال بالراديو أو التلفزيون ، كما انه لايشجع استعمال اللغة الكردية في الدوائر الحكومية وباقي المؤسسات .

ر . ل تسايولوف

كتب المقال في كتاب ( المرجع - الشرق ، الوضع اللغوى والسياسة اللغوية )  
موسكو ١٩٨٦ ، اصدار اكااديمية العلوم السوفيتية .  
مطبعة ( ناوكا - العلم ) ...